أنقرة ومفارق المستقبل الصعب

تحسين الحلبي

يبدو أن قاسماً مشتركاً بدأ يجمع عدداً من الدول المجاورة التي شاركت بأشكال مختلفة في الحرب على سورية في السنوات الست الماضية، فالكثيرون يلاحظون أن تركيا تحت سلطة الرئيس رجب طيب أردوغان زادت مشاكلها وزاد عدد خصومها وقل المتحالفون معها، على حين أن سورية تمكنت من صد عدد من الدول المعادية، ومن تحييد دول أخرى، ومن كسب صداقة دول، ومن تمتين تحالفاتها مع دول إقليمية وكبرى.

هذه المقارنة تبرز انتصاراً لسورية من ناحية أولى، وهزيمة من الناحية الأخرى لعدد من الدول التي استهدفتها، ولم تستطع في النهاية المحافظة على وضعها، فبالمقارنة بين عام ٢٠١٠ وعام ٢٠١٧ يجد المراقبون والمختصون في الأوضاع السياسية في الشرق الأوسط، أن سياسة التدخل التركي في سورية لم تحصد سوى خسائر كبيرة لتركيا في العلاقات وفي الاقتصاد وفي طريق المستقبل، فلم تعد أنقرة مرشحة للمشاركة في عضوية الاتحاد الأوروبي، وبلغ تدهور العلاقات بينها وبين ألمانيا درجة غير مسبوقة وصلت إلى ما هو أكبر من الخصومة، ولم يعد حلف الأطلسي الذي تتباهى بعضويتها فيه، يثق بسياسة أردوغان أو يعتمد عليه، وبلغت أزمة علاقاتها بالإدارة الأميركية مرحلة سيئة لم تستطع تجاوزها حتى الآن، على المستوى الإقليمي وتحالفها مع دول الخليج، أصبح جزء من هذا الحلف في حالة خصومة وتناقض معها بسبب الأزمة الحادة بين قطر والسعودية، أما حلم أردوغان بسلطنة إسلامية فلم يعد قابلاً للتداول بعد انكفاء دول إسلامية مثل السعودية وغيرها، في مشاكلها الداخلية وحروبها الخارجية المتهاوية، إضافة إلى التراجع الحاد في مصداقية الإسلاميين من الإخوان إلى غيرهم في الشارع التركي والعربي.

ربما كان الكاتب السياسي التركي سونير تشاغبتاي المختص في الشؤون التركية في معهد الشرق الأوسط والمؤلف لعدد من الكتب كان آخرها عام ٢٠١٧ باسم «السلطان الجديد»، قد توقع في تحليل نشره قبل عامين مثل هذه النتائج على سياسة أردوغان، وسلط الضوء على ما ولدته من أزمة داخلية لم تعهدها تركيا بمثل هذه الحدة وأهمها أنه «يقسم تركيا ضد بعضها بعضاً» ويزيد من تفاقم الصراع الداخلي منها بأشكال إثنية ومذهبية يزيد تفاقمها أكثر من أي نزاع ويظهر ذلك واضحاً في عدد المعتقلين الهائل من المثقفين والصحفيين وضباط الجيش والقضاة والمحامين، وتحت عنوان: «أردوغان أصبح وحيداً» يتوقع تشاغبتاي أن تفرض هذه الأزمات المركبة داخلية وخارجية، استحقاقات لم يتوقعها أحد في حكومته، ويلاحظ المختصون بالشؤون التركية أن أردوغان لم ينه منذ توليه الحكم في أنقرة أي موضوع حدده في جدول عمله في السياسة الداخلية أو الخارجية وأصبح عاجزاً عن استكمال أي هدف أعلن عنه، وهذا ما يجعله يقف في منتصف الطريق في علاقاته مع موسكو ومع طهران ومع دول أخرى يحاول التقرب منها، من دون أن يشطب من علاقاته معها احتمالات التراجع عن سياسة الحياد تجاهها، فكل شيء يعلن عنه يبقى معلقاً وهذا ما جعل أوروبا تغلق باب المفاوضات معه في موضوع الانضمام إلى الاتحاد وهو الذي وقف منذ البداية مع كل من يعادي سورية بدءاً من داعش وانتهاء بالنصرة والمجموعات المسلحة التكفيرية الأخرى، وكأنه كان يحلم بأن تبايعه سلطاناً عليها.

ولذلك يرى تشاغبتاي أن طريق مستقبل تركيا في عهد أردوغان أصبح بعد هذه السنوات الست محفوفاً بالمخاطر التي لا تحمل سوى أسوأ السلبيات على هذا المستقبل، وبالمقابل بدأت سورية تشق طريق الانتصار هي وحلفاؤها في أوسع أشكاله في ميدان الحرب على الإرهاب وأمام تراجع قوى كثيرة وقفت إلى جانب هذا الإرهاب من حدودها المجاورة بأشكال كثيرة.

مباحثات أردنية تركية عسكرية بشأن سورية

وكالات

ينهي رئيس أركان الجيش الأردني محمود فريحات غداً زيارته إلى تركيا التي جاءت بعد أقل من أسبوعين على زيارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى العاصمة الأردنية عمان.

وخلال زيارته إلى عمان زعمت أنباء أن أردوغان كشف للمسؤولين الأردنيين عن رغبة إيران في سحب قواتها والمجموعات التي تدعمها من «جنوبي سورية مُقابل أن يضمن الأردن تشكيل هيئات إدارة محلية هناك لا تتدخل فيها التنظيمات المسلحة».

وأضافت الأنباء: إن «أردوغان جدد للعاهل الأردني تمسّكه بضرورة انسحاب كل القوات العسكرية التابعة والمُوالية لإيران من جنوب وشمال سورية بالحد الأدنى، أي من المناطق التي تُشرف على الأردن وتركيا».

واللافت أن العرض الإيراني المزعوم الذي يفترض أن أردوغان قد طرحه أمام الملك الأردني عبد الله الثاني، جاء وسط تقارب تركي إيراني رداً على الاتفاق الروسي الأميركي الأردني في جنوب غرب سورية من جهة، وتصاعد النزعة الكردية الانفصالية في المنطقة من جهة أخرى.

وزار رئيس الأركان الإيراني السابق محمد باقري العاصمة التركية أنقرة الشهر الماضي حيث التقى أردوغان ورئيس أركان الجيش التركي خلوصي آكار. وفيما بعد خرج الرئيس التركي ليتحدث عن عملية عسكرية تركية إيرانية مشتركة ضد التنظيمات الكردية الإرهابية، وهو الأمر الذي سارع الحرس الثوري الإيراني إلى نفيه.

وتلبية لدعوة آكار وصل فريحات، أمس إلى تركيا في زيارة رسمية تستمر ثلاثة أيام تنتهي غداً الأربعاء، وذلك في تزامن لافت مع زيارة وزير الخارجية الروسية سيرغي لافروف إلى عمان، التي تشهد تسارعاً في المباحثات الأميركية الروسية الأردنية بشأن الاتفاق التفصيلي لمنطقة تخفيف التصعيد في جنوب غربي سورية.

وقال السفير التركي لدى عمان مراد قرة غوز، في حديث لوكالة «الأناضول» التركية للأنباء، أن زيارة الوفد العسكري الأردني الرسمية ستستمر في الفترة ما بين ١١-١٣ أيلول الجاري، مشيراً إلى أنه سيتم خلالها بحث العلاقات العسكرية الثنائية، وقضايا التعاون في مجال الدفاع، وبعض القضايا الإقليمية بما فيها الأزمة في سورية.

واعتبر السفير التركي، أن الزيارة «ستسهم في تعميق وتنويع العلاقات العسكرية بين الدولتين»، كاشفاً عن مباحثات أجراها يوم الخميس الماضي مع الفريق فريحات بحضور الملحق العسكري في سفارة تركيا بعمان.

وأشار إلى أن قائد الجيش الأردني، أكد خلال اللقاء على الرغبة في تطوير العلاقات العسكرية الثنائية بين البلدين.

وبحسب مراقبين، ربما قبلت إيران بوساطة تركية، مع الأردن، بعد أن فرض الاتفاق الروسي الأميركي في جنوب سورية واقعاً جديداً على جميع الأطراف المحلية والإقليمية.

الحرب الإعلامية مستمرة بين ميليشيات الغوطة

«جيش الإسلام» يهدد «فيلق الرحمن»: إخراج «النصرة» أو الاقتتال

الوطن

هددت ميليشيا «جيش الإسلام»، نظيرتها «فيلق الرحمن» بضرورة إنهاء تواجد «جبهة النصرة» الإرهابية من غوطة دمشق الشرقية وأمهلتها ٢٤ ساعة، للالتزام ببنود اتفاق سابق ينص على وقف الاقتتال بينهما.

وفي الـ٢٠ من شهر آب الفائت، توصل «جيش الإسلام»، و«الفيلق» إلى اتفاق لوقف الاقتتال بينهما في الغوطة الشرقية، بعد يوم من توقيع «الفيلق» اتفاق «تخفيف التصعيد» في الغوطة مع الجانب الروسي.

وفي بيان لـ«جيش الإسلام» نقله على حسابه في تلغرام وصفحته في موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» أكد التزامه باتفاق وقف الاقتتال مع «الفيلق، والذي تم توقيعه بمبادرة المجلس الإسلامي السوري، ما التزم فيلق الرحمن بها»، مؤكداً أن الميليشيا في حل من الاتفاق «ما لم يلتزم الفيلق ببنوده، خلال ٢٤ ساعة من تاريخ صدور البيان».

وأوضح «جيش الإسلام»، أنه انسحب من منشأتي الأحلام والنحاس في الغوطة الشرقية تطبيقا للاتفاق، ولكن «الفيلق» لم يلتزم بتعهداته في إنهاء «جبهة النصرة»، بل رفضت قيادته، حتى الجلوس مع قيادة «جيش الإسلام» للاتفاق على آلية مناسبة لإنهاء وجودها، الذي أصبح مصدراً للأزمات، و«ذريعة» للجيش العربي السوري وحلفائه باستمرار حملتهم على الغوطة، وفق ما جاء في البيان. ورفض «جيش الإسلام» في البيان، «الالتفاف على بنود الاتفاق المنبثق عن مبادرة المجلس الإسلامي السوري، عبر تذويب «النصرة» في فصيل جديد تكون فيها هي المكون الرئيس، وبذات التوجهات «الكارثية»، مع تعديل الاسم وتغيير الشعار».

وطالب ١٣ مجلساً محلياً في الغوطة الشرقية، في ٣١ شهر آب الفائت، «هيئة تحرير الشام التي تعتبر الواجهة الحالية لـ«النصرة»، بحل نفسها أو الخروج نحو إدلب، كما دعت المجالس «فيلق الرحمن» لفتح مكاتب لتسجيل أسماء مسلحي «النصرة» ليخرجوا من الغوطة الشرقية.

وتعتبر دعوة «جيش الإسلام» لـ«فيلق الرحمن» متوافقة مع عرض روسي سابق دعا «جبهة النصرة» إلى الخروج إلى إدلب لكنها لم توافق. وخرجت مظاهرات في مدن وبلدات عدة بالغوطة الشرقية، تطالب بخروج «النصرة» من المنطقة، أو حل نفسها، وترافقت مع مواجهات بين «جيش الإسلام» و«النصرة»، لإنهاء وجود الأخيرة في الغوطة الشرقية، سبقتها توترات ما تزال مستمرة بين «جيش الإسلام» و«الفيلق».

في المقابل اعتبر مدير المكتب الإعلامي لـ«الفيلق»، موفق أبو غسان، أن بيان «جيش الإسلام»، «مراوغة إعلامية وتهرب من تنفيذ البنود».

وأضاف أبو غسان: إن الاتفاق «لم يكن على بند الانسحاب من منشأتي الأحلام والنحاس فقط، بل هناك رد المظالم والحقوق وإخراج الأسرى من السجون، وإرجاع المواد المسلوبة وهي ملك لجبهة النصرة»، معتبراً أن بيان «جيش الإسلام»، هو «إعداد لبغي جديد على أهالي الغوطة في القطاع الأوسط».

ودعا أبو غسان «المجلس الإسلامي السوري» إلى أن يكون «عوناً لإخوانه في الغوطة للاستمرار بالصمود والثبات على الجبهات ومنع الالتفاف من وراء ظهورهم».

عناصر مسلحة تابعة لميليشيا «جيش الإسلام» في الغوطة الشرقية (عن الإنترنت – أرشيف)

حزب الله: أميركا هرّبت متزعمي داعش من دير الزور

وكالات

أكد حزب الله، أمس، أن أميركا هربت مسلحي تنظيم داعش الإرهابي ومتزعميه من مدينة دير الزور مع اقتراب سيطرة الجيش العربي السوري عليها، معتبراً أن الجيش العربي السوري بانتصاراته التي حققها في هذه المدينة أسقط المشروع الإرهابي الإسرائيلي المدعوم أميركياً.

وقال نائب رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله الشيخ علي دعموش في كلمة في بلدة يانوح الجنوبية نقلتها وكالة «سانا» للأنباء: إن انتصارات الجيش العربي السوري وحلفائه الميدانية وهزيمة تنظيم داعش ولاسيما في دير الزور أسقطت المشروع الإرهابي الإسرائيلي المدعوم أميركياً ومن دول إقليمية. وأضاف: إننا «اليوم أمام مشهد انهيار شامل ومتزامن ومترابط في كل المنطقة للإرهاب التكفيري وأمام إنجازات وانتصارات شاملة ومتزامنة ومترابطة لمحور المقاومة وهزيمة للمشروع الإرهابي الإسرائيلي الأميركي والسعودية».

وأشار دعموش إلى أن أميركا تعمل على تهريب إرهابيي داعش ومتزعميه من دير الزور مع اقتراب سيطرة الجيش العربي السوري على المدينة ومن تلعفر في العراق والحفاظ على هؤلاء الإرهابيين وإبقائهم لاستخدامهم بمسميات أخرى في أماكن أخرى من العالم.

واعتبر، أن العدو الإسرائيلي هو الخاسر الأكبر مما يحصل في المنطقة خاصة مع توالي الانتصارات والإنجازات في سورية والعراق ولبنان ضد الإرهابيين، لافتاً إلى رغبة هذا العدو في إبقاء داعش وبقية الجماعات الإرهابية كعنصر استنزاف وتدمير لدول المنطقة والمقاومة.

من جانبه، أكد أمين الهيئة القيادية في حركة الناصريين المستقلين «المرابطون» في لبنان العميد مصطفى حمدان خلال لقائه وفداً من الحوار العربي الإيراني، أن المشروع الإرهابي ضد سورية أخفق بفضل بطولات وتضحيات الجيش العربي السوري وحلفائه وإرادة المقاومة، مشيراً إلى أن الانتصارات في حلب ثم دير الزور كانت انتصارات إستراتيجية على الإرهاب.

لبنان يشكو «إسرائيل» للأمم المتحدة بعد انتهاكها مجاله الجوي

أعلن وزير الخارجية والمغتربين اللبناني جبران باسيل أن وزارة الخارجية تعد شكوى إلى مجلس الأمن الدولي ضد «إسرائيل» بسبب خروقاتها الجوية والبحرية للبنان وخرق طائراتها على علو منخفض فوق مدينة صيدا وتسببها بأضرار مادية ومعنوية وسيادية.

وطلبت الحكومة اللبنانية أمس من باسيل تقديم شكوى إلى مجلس الأمن الدولي ضد «إسرائيل» لقيامها بزرع أجهزة للتجسس في الأراضي اللبنانية وخرق طيرانها الحربي المتواصل للأجواء اللبنانية وخصوصاً قيام الطائرات الإسرائيلية بخرق جدار الصوت أمس فوق صيدا.

وكان طيران العدو الإسرائيلي كثف أول أمس من انتهاكه الأجواء اللبنانية وخرق جدار الصوت فوق صيدا على علو منخفض وفوق منطقة الزهراني في الجنوب اللبناني ما أدى إلى إصابة امرأة بحالة إغماء ووقوع أضرار ببعض المنازل والمحال التجارية وتحطيم نوافذ واهتزاز مبان في صيدا.

وقال الجيش اللبناني: إن طائرات الاحتلال الإسرائيلية تنتهك المجال الجوي اللبناني بانتظام لكنها نادراً ما تحلق على ارتفاع منخفض. ولم يصدر تعليق إسرائيلي على الأمر.

وجاء خرق طائرات الاحتلال الإسرائيلي في أعقاب اكتشاف المقاومة الوطنية اللبنانية جهاز تجسس إسرائيلي بين رويسات العلم وكفرشوبا في الجنوب اللبناني وبداخل الجهاز عبوتان ناسفتان تمكن الجيش اللبناني من تفكيكهما.

ويكرر العدو الإسرائيلي بشكل دائم انتهاك القوانين والأعراف الدولية الضامنة لسيادة الدول في تحد واضح ووقح للمجتمع الدولي.

وكالات

«الاتحاد الديمقراطي» منع المعلمين دخول المدارس

الحكومة توجه بتعليم مناهج وزارة التربية في الحسكة «ولو على الأرصفة»

الوطن– وكالات

وجه محافظة الحسكة جايز الموسى ومديرة التربية في المحافظة ورؤساء المجمعات التربوية كافة لتعليم منهاج وزارة التربية ومتابعة العملية التعليمية حتى لو على الأرصفة بعد إغلاق «الإدارة الذاتية» الكردية لعدد كبير من مباني المدارس في المحافظة، ومنع الكوادر الإدارية والمدرسين التابعين لوزارة التربية دخول المدارس الخاضعة لسيطرتها.

وعقد محافظ الحسكة ومديرة التربية ورؤساء المجمعات التربوية كافة اجتماعاً قبل يومين بشأن الاستعداد للبدء بالعام الدراسي الجديد وفق منهاج وزارة التربية.

ووجه المحافظ بحسب ما نقلت مواقع إلكترونية عن مصادر محلية رؤساء المجمعات التربوية «لتعليم منهاج وزارة التربية ومتابعة العملية التعليمية حتى لو على الأرصفة أو في البيوت» بعد إغلاق ميليشيا «أسايش» لعدد كبير من مباني المدارس في المحافظة.

الأوّل أمس منعت «أسايش» الذراع الأمنية لحزب الاتحاد الديمقراطي «با يا دا» الكردي الذي يشرف على «الإدارة الذاتية» في عدد من مناطق الشمال، الكوادر الإدارية والمدرسين التابعين لوزارة التربية دخول المدارس الخاضعة لسيطرتها مع بدء العام الدراسي الجديد ٢٠١٧-٢٠١٨.

وقالت مصادر أهلية: إن مسلحي «آسايش» منعوا المدرسين والمعلمين التابعين لمديرية التربية التابعة للحكومة السورية دخول المدارس في الحسكة بعد استيلائها على مدارس مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي تمهيداً لفرض منهاج «الإدارة الذاتية».

وأوضحت المصادر أن مسلحي الحزب انتشروا في محيط المدارس لمنع الكوادر التعليمية غير التابعة لهم دخولها ومن يخالفها يتعرض للإهانة، مشيرة إلى اعتراض مجموعة من الأشخاص على القرار في مدرسة «نعيم اللجي» في حي غويران انتهى بوصول دورية من «أسايش» الكردية.

وأكدت المصادر أن الأهالي لم يرسلوا أولادهم إلى المدارس بعد، على حين لا تزال بعض مدارس القرى مغلقة.

وكانت «الإدارة الذاتية» أعلنت أن نحو ١٣ ألف مدرّس ومدرّسة تم تدريبهم لمزاولة مهنة التدريس في مدارس خاضعة لسيطرتها خلال العام الدراسي الحالي بدءاً من يوم أمس.

وفتحت إدارة حزب «الاتحاد الديمقراطي» الذاتية يوم الثلاثاء الماضي مجال تسجيل الطلاب الجدد في مدارسها بعد رفضها عرض منظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسيف» لتسليم ٢٠٠٠ مدرسة تسيطر عليها في محافظة الحسكة للمنظمة الدولية لإنهاء مشكلة «صراع المناهج» في المحافظة بينها وبين الحكومة السورية.

وأكد حينها مدرس خضع لدورات تدريبية نظمتها المنظمة الدولية لهذا الغرض أن مديرية التربية التابعة للحكومة السورية وافقت على العرض على حين رفضت «الإدارة الذاتية» تسليم المدارس وأصرت على تدريس مناهجها الخاصة في مراحل ما قبل التعليم الجامعي كافة.

وأضاف: إن «يونيسيف» نظمت ثلاث دورات تدريبية لمجمعات من المعلمين على مناهج تعليم الصفوف الأول والرابع والسابع والعاشر في مدارس «أبي ذر الغفاري» و«التجارة» في مدينة الحسكة، مشيراً إلى حصول عمليات فساد في اختيار أسماء المعلمين لهذه الدورات واختيار بعض الإداريين من مديرين وموجهين غير مختصين لحضور الدورات التدريبية بحجة النقص أو العمل كأمناء سر القاعات بسبب تخصيص المنظمة مبلغ ١٠٠ دولار أميركي لكل معلم يتبع الدورات التي انتهت بنهاية الشهر الماضي. وعطلت «الإدارة الذاتية» الشهر الماضي عمل منظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسيف» على إنشاء مدارس لتعليم الأطفال في مخيم «المبروكة» في ريف الحسكة، مشترطة اعتماد مناهجها للسماح بانطلاق العملية التعليمية فيها.

وشهد حي غويران في القسم الجنوبي الشرقي من مدينة الحسكة، توتراً كبيراً الأسبوع الماضي بعد تفريق مسلحي «الاتحاد الديمقراطي» تظاهرة لمئات من أهالي الحي، عبروا خلالها عن رفضها لمناهج التعليم باللغة الكردية التي فرضتها «الإدارة الذاتية» على المدارس.

وطالب المتظاهرون حينها بخروج القوات الكردية وقوات الأمن الداخلي الكردي «الأسايش» والإفراج عن المعتقلين، ورفعوا لافتات كتب عليها: «ارحلوا فإن لغتنا العربية هي لغة القرآن ارحلوا»، و«إذا كنتم تريدون الديمقراطية فنحن نريد لغتنا العربية».

وترافق التوتر مع اتهامات وجهت من أهالي ومدرسين من الحي للقائمين للمؤسسات التعليمية التابعة لـ«الإدارة الذاتية»، بتعيين مدرسين غير أكفاء، وأن هذه المؤسسات لا تعيّن المدرس إلا بعد إخضاعهم لدورات تدريبية.

«الإدارة الذاتية» توزع أكثر من ٢٥٠٠ بطاقة انتخابية في عين العرب «كوباني» (عن الإنترنت)

هجوم على مقر حزبه مع اقتراب موعد استفتاء كردستان

برزاني يتوعد من يغير واقع كركوك!

بينما كان رئيس إقليم كردستان العراق مسعود برزاني يهدد باستعداد الأكراد للقتال من أجل ضم محافظة كركوك إلى استفتاء إقليم كردستان العراق، تعرض أحد مقار «الحزب الديمقراطي الكردستاني»، الذي يتزعمه بارزاني، لهجوم مسلح، أمس.

وفي حوار له مع هيئة الإذاعة والتلفزة البريطانية «بي بي سي»، قال برزاني «سنحارب أية مجموعة تحاول تغيير الواقع في كركوك بالقوة»، معتبراً أن «هذه هي المرة الأولى في التاريخ التي يقرر فيها شعب كردستان مستقبلهم بحرّية».

وتساءل رئيس إقليم كردستان العراق «متى كان العراق موحداً حتى نخشى تفتيت وحدته؟».

وأضاف برزاني: إنه بعد إجراء الاستفتاء سيبدأ الإقليم بمحادثات مع بغداد للتوصل إلى اتفاق بشأن الحدود والمياه والنفط، لافتاً إلى أن «تلك الخطوات سنتّخذها، لكن إذا لم يقبلوا بها، لنا شأن آخر».

وتابع برزاني: «نحن لا نقول إن كركوك تنتمي للأكراد فقط، كركوك يجب أن تكون رمزاً للتعايش بين كل الأعراق، إذا ما صوّت شعب كركوك بـ«لا» في هذا الاستفتاء، سنحترم إرادته، لكننا لا نقبل أن يمنعنا أي أحد من إجراء الاستفتاء في كركوك»، مضيفاً: «إذا سعت أية جماعة إلى تغيير الواقع في كركوك باستخدام القوة، عليهم أن يتوقعوا أن كل كردي سيكون جاهزاً للقتال للحيلولة دون ذلك».

ويأتي كلام برزاني رداً على إعلان عدد من الأحزاب العربية في كركوك رفضها الاستفتاء لكونه «البداية الحقيقية لتقسيم العراق».

في هذه الأثناء تعرض أحد مقار «الحزب الديمقراطي الكردستاني»، الذي يتزعمه رئيس إقليم كردستان العراق، مسعود بارزاني، لهجوم مسلح، أمس.

ونقلت قناة «السومرية» عن مصدر بقضاء جمجمال، الواقع بمحافظة السليمانية في إقليم كردستان بشمال شرقي العراق، قوله: إن «مجموعة مسلحة هاجمت اليوم (الإثنين)، مقر الحزب الديمقراطي الكردستاني في مدينة جمجمال غرب السليمانية»، مضيفاً: إن الهجوم لم يسفر عن خسائر بشرية، مسبباً إلحاق أضرار في المبنى وبعض السيارات فقط.

ولفت المصدر إلى أن الهجوم جاء أثناء عقد اجتماع بمقر «الحزب الديمقراطي الكردستاني»، مؤكداً أن الجهات الأمنية بدأت بإجراء التحقيق في الحادث.

ولم يوضح المصدر ما هي دوافع الهجوم وعدد الأشخاص المشاركين فيه ونوع السلاح الذي استخدم في الهجوم، أو أي تفاصيل أخرى.

ووقع الهجوم في وقت تستعد فيه سلطات إقليم كردستان العراق لإجراء الاستفتاء على انفصال الإقليم عن العراق في ٢٥ أيلول الجاري، على الرغم من رفض الحكومة العراقية المركزية في بغداد لقرار الاستفتاء واعتباره غير شرعي لكونه يخالف الدستور العراقي.

وتعارض طهران استفتاء إقليم كردستان العراق، ويحذر مسؤولوها من تداعيات استقلال الإقليم على العراق والمنطقة، مؤكدين أن الاستفتاء سيكون بداية لأزمة جديدة.

من جهة أخرى قتل عراقي وأصيب أربعة آخرون جراء تفجير إرهابي بعبوة ناسفة غرب العاصمة العراقية بغداد.

ونقل موقع «السومرية نيوز» عن مصدر أمني عراقي قوله: «إن عبوة ناسفة كانت موضوعة داخل الحي الصناعي بقضاء أبو غريب انفجرت ظهر اليوم (الإثنين) وأسفرت عن مقتل شخص وإصابة أربعة آخرين».

وكان عراقي قتل وأصيب ٧ آخرون إثر انفجار عبوتين ناسفتين جنوب وغرب بغداد في العاشر من آب الماضي.

ويحاول تنظيم داعش الإرهابي بين فترة وأخرى استهداف المدنيين وعناصر القوات العراقية المشتركة في المناطق التي حررتها القوات مكبدة التنظيم التكفيري خسائر كبيرة بالأفراد والمعدات.

وكالات

الوطن
www.alwatan.sy

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه

مدير التحرير
جانبلات شكاي

المدير الفني
لارا توما

الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

المكاتب في المحافظات
■ دمشق – المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥–٠١١
فاكس الإدارة: ٢١٣٩٩٢٨–٠١١
فاكس التحرير ٨٨٢٧٩٨٤٠–٠١١
■ حلب – الجميلية – مقابل صالة معاوية – سنتر الشرق الأوسط – طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦–٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧–٠٢١
■ حمص – بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠–٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١–٠٣١
■ اللاذقية – شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨–٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨–٠٤١
■ طرطوس – الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل – هاتف: ٣٢٧٤٥٥–٠٤٣ – فاكس: ٣١٣٠٩٠